



جامعة آل البيت

كلية الشريعة

قسم أصول الدين

التفريق بين مقام النبوة وبين مقام الرسالة في التعامل مع السنة
النبوية "الحداثيون العرب أنموذجاً"

**Differentiate Between The positions Of Prophecy And
the Position Of The Message In Dealing With The
Prophets Sunnah."Arab Modernists As An Example"**

إعداد الطالبة

إيمان عقل العمر

الرقم الجامعي: (١٨٢٠١٠٥٠٠٢)

بإشراف الأستاذ الدكتور:

علي إبراهيم سعود عجين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين -

كلية الشريعة - جامعة آل البيت

الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾

صدق الله العظيم

(سورة الأحزاب: آية ٤٥)

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها :

التفريق بين مقام النبوة وبين مقام الرسالة في التعامل مع السنة النبوية "الحداثيون العرب أنموذجاً"

**Differentiate Between The positions Of Prophecy And
the Position Of The Message In Dealing With The
Prophets Sunnah." Arab Modernists As An Example"**


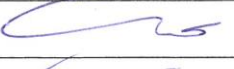
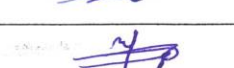

إعداد:

إيمان عقل حماده العمر

الرقم الجامعي: (1820105002)

إشراف

الأستاذ الدكتور علي إبراهيم سعود عجين

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
	الأستاذ الدكتور علي إبراهيم سعود عجين (مشرفاً ورئيساً)
	الدكتور محمد المفتي (عضواً)
	الأستاذ الدكتور قصي أبو شريعة (عضواً)
	الدكتورة هيفاء الزيادة (عضواً خارجياً)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين – كلية الشريعة – جامعة آل البيت نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٤

تفويض

أنا الطالبة : إيمان عقل حماده العمر أفوض جامعة آل البيت بتزويد نُسخ من رسالتي، للمكتبات
أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة .

الاسم : إيمان عقل حماده العمر.

التوقيع :  .

التاريخ : ٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٢ .

إقرار والتزام

الطالبة: إيمان عقل حماده العمر الرقم الجامعي : (1820105002)

التخصص: أصول الدين الكلية: كلية الشريعة

أقرُّ بأنني قد ألتزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول، والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، حيث قمتُ شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة ب:

التفريق بين مقام النبوة وبين مقام الرسالة في التعامل مع السنة النبوية "الحداثيون العرب أنموذجاً"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية، كما أنني أعلم بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستله من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم، فإنني أتحمّل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك، بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد .

توقيع الطالبة : 

التاريخ : ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٤ م

الإهداء

أهدي رسالتي إلى المعلم الأول وخير البشر وقدوتي النبي محمد ﷺ، وإلى والدي الذي
تعب وكافح من أجلي، وقدم لي كل العون والمساعدة، وإلى أمي التي وقفت إلى جانبي
وساندتني دائماً بدعائها لي ورضاها عني، حفظهما الله وبارك لهما وأطال بعمرهما، وإلى
زوجي العزيز الذي كان لي خير زوج بمساعدته لي لإكمال دراستي، وإلى صغيري وقرّة عيني
ابني راشد، جعله الله من الصالحين المصلحين، وإلى أخواني وأخواتي، وإلى كل من ساعدني،
وإلى صديقاتي، وأخص زميلتي أمثال حمدان التي وقفت دائماً إلى جانبي .
أسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل خالصاً لوجه الكريم.

الباحثة:

إيمان عتق العس

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه في الأولين والآخرين، أحمد الله تعالى وأشكره على أن يسر لي أن أختار هذا العنوان، وعلى إتمام رسالتي هذه، وأسأل الله تعالى أن تكون هذه الرسالة للذّب عن سنة النبي ﷺ.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الذي تكرم عليّ بأن يكون مشرفاً على رسالتي والذي غرس فينا حب العلم الشرعي، وغرس فينا حب السنة النبوية الشريفة، الدكتور علي إبراهيم سعود عجين، فقد كان خير معلم ومربي وناصح ومرشد فداءً كان معطاه أسأل الله تعالى أن يحفظه فيما يحب ويرضى، وأن يبارك بعمره وينفع به وبنا الأمة الإسلامية .

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الإكرام أعضاء لجنة المناقشة كل من الاستاذ الدكتور قصي أبو شريعة والدكتور محمد المفتي، والدكتور هيفاء الزيادة ، لقبولهم مناقشة رسالتي وكل ما قدموه لي من نصائح وتوجيهات.

الباحثة:

إيمان عتق العس

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	قرار اللجنة
د	التفويض
هـ	التعهد
و	الإهداء
ز	الشكر والتقدير
ح	فهرس المحتويات
ك	الملخص باللغة العربيّة
م	الملخص باللغة الإنجليزية
١	المقدمة
١	مشكلة الدّراسة
٢	أهداف الدّراسة
٢	أهميّة الدّراسة
٣	الدّراسات السابقة
٥	منهج الدّراسة
٦	خطة الدّراسة
٨	الفصل الأول: مفهوم النبوة والرسالة .
٨	المبحث الأول: النبوة والرسالة لغة واصطلاحاً.

١٢	المطلب الأول : النبوة لغة واصطلاحاً.
١٥	المطلب الثاني : الرسالة لغة واصطلاحاً .
١٥	المطلب الثالث : آراء العلماء في التفريق بين النبي والرسول .
١٨	المبحث الثاني : الحادثة ونشأتها.
١٨	المطلب الأول: مفهوم الحادثة لغة وأصطلاحاً.
١٩	المطلب الثاني: نشأة الحادثة العربية.
٢٠	الفصل الثاني : موقف الحداثيين العرب من مفهوم النبوة والرسالة .
٢٠	المبحث الأول: النبوة والرسالة عند الحداثيين العرب.
٢٠	المطلب الأول : مفهوم النبوة والرسالة عند الحداثيين .
٤٣	المطلب الثاني : أدلة القائلين بالتفريق.
٤٥	المبحث الثاني: أثار التفريق بين مقامي النبوة والرسالة عند الحداثيون العرب
٤٧	المطلب الأول: موقف الحداثيون من وظيفة النبي ووظيفة الرسول .
٥٥	المطلب الثاني: موقف الحداثيون من العصمة .
٥٧	المطلب الثالث: موقف الحداثيين من وجوب طاعة النبي ﷺ.
٦٢	المطلب الرابع: المتأثرون بالحداثيين بالتفريق بين مقامي النبوة والرسالة .
٧٢	الفصل الثالث: الرد على الحداثيين من موقفهم في التفريق بين مقامي النبوة والرسالة .
٧٢	المبحث الأول: الرد على الحداثيين في مسلهم في التفريق بين مقامي النبوة والرسالة.
٧٢	المطلب الأول: الأدلة من القرآن الكريم

٩٠	المطلب الثاني: الأدلة من السنة النبوية .
٩٦	المبحث الثاني: نقد الآثار التي رتبها الحداثيون من موقفهم في التفريق بين مقامي النبوة والرسالة
٩٦	المطلب الأول: نقد موقف الحداثيين من وظيفة النبي ووظيفة الرسول .
٩٩	المطلب الثاني: نقد موقف الحداثيين من العصمة .
١٠٢	المطلب الثالث: نقد موقف الحداثيين من وجوب طاعة الرسول ﷺ .
١١١	الخاتمة
١١٢	التوصيات
١١٣	قائمة المصادر والمراجع

التفريق بين مقام النبوة وبين مقام الرسالة في السنة النبوية "الحداثيون العرب أنموذجاً"

الطالبة : إيمان عقل العمر

المشرف : أ.د. علي إبراهيم عجينة

قسم أصول الدين، جامعة آل البيت

الملخص

جاءت هذه الدراسة لبيان الفرق بين مقامي النبوة والرسالة عند الحداثيين العرب، وبيان الآثار المترتبة على ذلك التفريق، والرد على من فرق بين المقامين .

وقد تم دراسة الموضوع من عدة اتجاهات: من حيث العقيدة بالرجوع إلى كتب العقيدة للنظر في التفريق بين النبي والرسول صلى الله عليه وسلم عند علماء العقيدة، وتتبع كتب الحداثيين بالنظر فيما كتب هؤلاء فيما يخص موضوع التفريق، ومن ثم جمع بعض الآيات التي جمعت بين لفظتي النبي والرسول صلى الله عليه وسلم في آن وأحد، والتي ورد فيها لفظة النبي، ولفظة الرسول صلى الله عليه وسلم، أخذت من كل نموذج ثلاث آيات ، وأقصد بذلك شخص محمد صلى الله عليه وسلم، ومن ثم الرجوع لكتب التفسير لمعرفة ما المقصود بكل من اللفظتين.

وقسمتُ هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول، الفصل الأول : مفهوم النبوة والرسالة، الفصل الثاني : موقف الحداثيين العرب من مفهوم النبوة والرسالة، الفصل الثالث: الرد على الحداثيين من موقفهم في التفريق بين مقامي النبوة والرسالة، ثم النتائج.

وخلصت الدراسة إلى أن التفريق بين مقامي النبوة والرسالة، أمرٌ حادث لم تعرفه الأمة من قبل، وإنما جاء به الحداثيون تحقيقاً لأهدافهم ومنها الطعن في السنة النبوية، وأن طاعة النبي

صلى الله عليه وسلم واجبة في حقه في كونه نبياً ورسولاً، فكل الأدلة سواء من القرآن أو من السنة لم تحصر طاعته بشيء معين وإنما جاءت طاعته شاملة كاملة غير مجزأة كما جزأها الحداثيون، وأن وظيفته صلى الله عليه وسلم لم تقتصر على البلاغ فقط كما قال الحداثيون، وأن هناك عدداً من المفكرين المسلمين المعاصرين تأثروا بهذا التفريق.

ABSTRACT

Differentiate Between The positions Of Prophecy And the Position Of The Message In Dealing With The Prophets Sunnah."Arab Modernists As An Example"

Prepared by: Eman Aqel Al-Omar

Supervised by Prof. Dr : Ali Ibrahim Saud Ajin

This study aims to clarify the difference between the station of prophethood and the station of the message among the Arab modernists, and to clarify the implications of the differentiation, and to respond to those who differentiate between the two stations.

The subject has been studied from several directions: in terms of faith by referring to the books of faith to consider the differentiation between the Prophet and the Messenger, peace be upon him, according to the scholars of faith, and following the books of the modernists by looking at what these wrote regarding the subject of differentiation, and then collecting some verses that combined the two words of the Prophet, peace be upon him, and the Messenger at the same time and one. , in which the word Prophet, and the word of the Messenger, peace be upon him, and I mean the person of Muhammad, peace be upon him, and then refer to the books of interpretation to find out what is meant by each of the two words, as well as by referring to the books of hadith to respond to them from the Sunnah of the Prophet.

The researcher divided this study into an introduction and three chapters, the first chapter: the concept of prophecy and the message, the second chapter: the concept of prophecy and the message among the Arab

modernists, the third chapter: the response to the modernists from their position on the concepts of prophecy and the message, and then the results.

The study concluded that the distinction between the stations of prophecy and message is an accident that the nation did not know before, but the modernists brought it to achieve their goals, including the challenge to the Prophetic Sunnah, and that obedience to the Prophet, peace be upon him, is obligatory in his right to be a prophet and messenger, all evidence is either from the Qur'an or from the Sunnah. His obedience was not limited to a specific thing, but his obedience was comprehensive, complete and not partial, as the modernists accepted it, and that his function, peace be upon him, was not limited to communicating only, as the modernists said, and that there are a number of contemporary Muslim thinkers who were affected by this distinction

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا

أَعْمَالَكُمْ﴾ (محمد: 33)

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا

حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (النور: ٥٤).

أجمع علماء المسلمين أن السنة النبوية، هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، فهي الله تعالى للسنّة من يذب عنها ويدافع عنها من الشبهات التي تطرح ، فلا تزال حملات الطعن بالسنة النبوية متوالية ومستمرة من قبل الحداثيين ،حيث ابتدأ الطعن من المستشرقين ، والقرآنيين وجاء من بعدهم الحداثيين ، فقد فرق الحداثيون بين مقامي النبوة والرسالة ، فجاءت هذه الدراسة للرد عليهم .

مشكلة الدراسة :

جاءت هذه الدراسة من أجل الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- (١) من هم الحداثيون الذين فرقوا بين المقامين؟
- (٢) هل هناك فرق بين مقام النبوة ومقام الرسالة عند الحداثيين العرب ؟
- (٣) ما هي الآثار المترتبة على التفريق بين كل من المقامين ؟
- (٤) كيف يمكن الرد على من فرق بين مقام النبوة ومقام الرسالة ؟

٣٣. الزازية خذيري، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير بعنوان موقف الحداثيين من قضايا العقيدة - عقيدة النبوة عند حسن حنفي أنموذجاً، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، معهد العلوم الإسلامية، ٢٠١٨م، ٢٠١٩م.
٣٤. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي - بيروت ط ٣، ١٤٠٧هـ.
٣٥. الزيتوت، يوسف محمد صالح، معايير التفريق بين النبي والرسول جمع ودراسة، مجلة جامعة دمشق، جامعة اليرموك، المجلد (١٩)، العدد (١)، ٢٠٠٣م.
٣٦. السباعي، مصطفى حسني، ت ١٣٨١هـ، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٤، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٣٧. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، ت ١٥٠-٢٠٤هـ، الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة الحلبي مصر، ط ١، ١٣٥٨هـ، ١٩٤٠م.
٣٨. شحرور، محمد ديب، السنة الرسولية والسنة النبوية رؤية جديدة، دار الساقى، ط ١، ٢٠١٢م.
٣٩. شحرور، محمد ديب، تجفيف منابع الإرهاب، مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة، لبنان، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م.
٤٠. شحرور، محمد ديب، نحو أصول جديدة للفقهاء الإسلامي فقهاء المرأة، دار الأهالي للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٠م.
٤١. شحرور، محمد ديب، الكتاب والقرآن، دار الأهالي للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.
٤٢. الشربيني، عماد السيد، رد شبهات حول عصمة النبي صل الله عليه وسلم، ط ١، ٢٠٠٣م.

٤٣. طرابيشي، جورج، المعجزة أوسبات العقل في الإسلام، دار الساقى، ط١، ٢٠٠٨م.
٤٤. طرابيشي، جورج، من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث النشأة المستأنفة، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
٤٥. عبد الله، الحارث فخري عيسى، الحداثة وموقفها من السنة، القاهرة، دار السلام، ط١، ٢٠١٣م.
٤٦. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، ٧٧٣، ٨٥٢هـ.
٤٧. العلواني، طه جابر، إشكالية التعامل مع السنة النبوية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
٤٨. عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ج٣، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
٤٩. العيني، بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد (ت: ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار إحياء التراث العربي - لبنان - بيروت.
٥٠. فائزة رحال، مذكرة تخرج بعنوان موقف الفكر الحداثي من السنة النبوية محمد شحرور أنموذجاً، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، معهد العلوم الإسلامية - قسم أصول الدين، م ٢٠١٦، ٢٠١٧م.
٥١. فطاني، فوزي بن عبد الصمد، التقسيم المنكر لسنة سيد البشر سنة النبوة وسنة الرسالة!!، أوراق علمية ٧٩.

٥٢. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم الطفيلش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
٥٣. مبروك، علي، **النبوة من علم العقائد إلى فلسفة التاريخ محاولة في إعادة بناء العقائد**، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٣م.
٥٤. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فواد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
٥٥. منصور، أحمد صبحي، **القرآن وكفى مصدراً للتشريع الإسلامي**، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
٥٦. الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، دار القلم، دمشق - بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
٥٧. الهمداني، عبد الجبار بن أحمد، **شرح الأصول الخمسة**، تحقيق عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٩م.